

{تهذيب السيرة النبوية للإمام النووي} 21() [فصل في معجزات رسول الله ﷺ 1] لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وعلى ال بيته وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد اخوة الاسلام في كل مكان فمن رحاب بيت الله الحرام وفي مطلع هذا العام الهجري الجديد سنة ثلاث واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة في - [00:00:20](#)

شهر الله المحرم لهذا العام ينعقد هذا المجلس الذي يأتي تباعا في انتظام دروسنا ومجالسنا في كتاب تهذيب السيرة النبوية الذي اختصر فيه الامام النووي رحمه الله تعالى جملا موجزة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله. وصدر بها كتابه تهذيب - [00:00:46](#)

الاسماء واللغات. وقد امتد بنا الحديث في مجالس مضت في فصول من هذا الكتاب مغتنيين بركة هذه الليلة. مستكثرين فيها من صلاة وسلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نرجو بذلك ان نكون اوفر حظا بالصلاة والسلام عليه - [00:01:11](#) في هذه الليلة الشريفة ونحن نقلب صفحات من سيرته وشماله عليه الصلاة والسلام. صل عليه اذا اتى باسمه تجد الصلاة على لسانك ربا. صلوات ربي والسلام على الذي قد طاب ميتا في الوجود. وحي صلى الله - [00:01:31](#)

عليه وسلم شرعنا ليلة الجمعة الماضية في فصل جعل فيه المصنف رحمه الله الحديث عن معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى منها مباركة طيبة. وقد قال رحمه الله في صدر هذا الفصل واما المعجزات غير القرآن فلا يمكن حصرها ابدا - [00:01:51](#) يعني لكثرتها قال لانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة ولكن اذكر منها امثلة وقف بنا الحديث عند قوله رحمه الله وبان هذه الامة ستفترق وبانه سيكون بينهم قتال. نواصل في مجلسنا علنا ان نتم هذا الفصل - [00:02:14](#)

في ذكر معجزات رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المصنف رحمه الله وبان هذه الامة ستفترق وبانه سيكون بينهم قتال - [00:02:34](#) وبانه ستخرج نار من ارض الحجاز واشباه هذا فوقعت كلها كما اخبر صلى الله عليه وسلم واضحة قال رحمه الله وبانه ستخرج نار من ارض الحجاز. المذكور في هذه النبوءة ما اخبر به عليه - [00:02:59](#)

الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه. وخرجه الشيخان في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لن تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى. وبصرى موضع بالشام - [00:03:19](#) وقد ظهرت هذه النار منتصف القرن السابع الهجري كما قال اهل العلم. وبالتحديد سنة اربع وخمسين وستمائة كانت عظيما افاض العلماء رحمة الله عليهم ممن عاصر ظهورها ومن بعدهم في وصفها وبيان عظمتها. ومن ذلكم قول الامام - [00:03:39](#)

النووي رحمه الله وهو حديث عهد بذلك الزمان قال خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت نارا عظيمة جدا من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة تواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان. واخبرني من حضرها من اهل المدينة -

[00:03:59](#)

هكذا قال رحمه الله في شرحه على الحديث في صحيح مسلم. ونقل الامام ابن كثير رحمه الله ان غير واحد من الاعراب ممن كان بصرى وهي موضع بالشام شاهدوا اعناق الابل في ضوء هذه النار التي ظهرت من ارض الحجاز طبق ما اخبر صلى الله عليه - [00:04:23](#)

عليه واله وسلم. وذكر القرطبي رحمه الله ايضا ظهور هذه النار وافاض في وصفها في كتابه التذكرة. وذكر انها من مكة ومن جبال بصرى على بعد ما بين هاتين البلديتين عن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ - [00:04:43](#)

وابن حجر رحمه الله في شرحه على الحديث والذي ظهر لي ان النار المذكورة يعني في الحديث هي التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره. فكانت هذه من اعظم الايات التي ظهرت وصدقت بها نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

سلم. قال المصنف رحمه الله فوقعت واشباه هذا فوقعت كلها كما اخبر. صلى الله عليه وسلم واضحة جلية يقصد هذه الجملة وما سبقها من نبوءات تقدم في ليلة الجمعة الماضية انها لون من المعجزات. واحد انواعها - [00:05:23](#)

وهي الاخبار بالمغيبات التي اطعنه الله تعالى عليها. فهي اية نبوة. لانه لا سبيل لاحد من البشر داعي على شيء من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه الا بوحي من الله. والوحي اية من ايات النبوة كما قال سبحانه وتعالى - [00:05:43](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فوقعت واضحة جلية يعني هذه الجملة وما سبق بانه سيقع كذا اخبر عمارا انه سيموت وتقتله الفئة الباغية وان - [00:06:03](#)

طائفة من الامة لا تزال على الحق وان الناس تكثر والانصار تقل وانهم يلقون بعده اثرا الى اخر ما ذكر مما تقدم ليلة الجمعة الماضية وقال لثابت ابن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا. فعاش حميدا واستشهد باليمامة. ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه - [00:06:23](#)

خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفوه الفصيح البليغ اذا قدمت الوفود الى المدينة وفيهم شاعروها وخطيبها اتى النبي عليه الصلاة والسلام بشاعره حسان ابن ابي ثابت واتى بخطيبه ثابت ابن قيس ابن ابي شماس - [00:06:47](#)

في الحديث الذي اشار اليه المصنف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له تعيش حميدا وتقتل شهيدا. لما قال له يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة؟ قال بلى يا رسول الله. قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب. يعني - [00:07:05](#)

انه كان في حرب اليمامة الحديث ضعيف اخرجه الطبراني في الاوسط وابن المبارك في الجهاد وابن حبان في صحيحه واللفظ له وهو مما فظفعه اهل العلم بسبب تفرد يحيى ابن حمزة عن الاوزاعي في رواية الحديث وهو ضعيف عندهم - [00:07:25](#)

وقال وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة وقال لي عثمان يعني الخليفة ذي النورين امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. قال له تصيبه بلوى شديدة البلوى الشديدة الفتنة التي قتل فيها شهيدا رضي الله عنه وارضاه - [00:07:45](#)

ولا شك انها بلوى عظيمة ان يقتل وهو خليفة المسلمين. وامير المؤمنين وان يعتدي عليه البغاة في جوف داره. ويتسلقون عليه جداره ثم يهجمون عليه ويهدرون دمه رضي الله عنه وارضاه وهو في ذلك كله صابر محتسب بل صائم - [00:08:07](#)

نشر المصحف يقرأ القرآن رضي الله عنه وارضاه فهو شهيد الدار. فهي بلوى شديدة ولا شك من وجوه عدة حصاره ومقتله صبره واحتسابه والفتنة التي عمت. وقال رسولنا عليه الصلاة والسلام هذه الجملة في حق امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - [00:08:27](#)

هو ارضاه في حديث طويل اخرجه البخاري في الصحيح لما قال ابو هريرة رضي الله عنه انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم في حاجته في حاجته فتوضأ قال فقمتم اليه فاذا هو جالس - [00:08:47](#)

على بئر اريس وتوسط قل لها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاکونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم. فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا؟ قال ابو بكر فقلت - [00:09:02](#)

وعلى رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:22](#)

معهُ في القف والمقصود بالقف فم البئر وفتحته التي تكون في اعلاه فكان معه على القف ودل رجله في بئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي - [00:09:42](#)

يتوضأوا ويلحقني قال فقلت ان يرد الله بفلان خيرا والحديث يرويه ابو موسى الاشعري قال فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد خا يأتي به يعني لما سمع من البشارة بالجنة التي فتحت ابوابها تلك الساعة. فقال ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه - [00:10:00](#)

يأتي به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك. ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب - [00:10:21](#)

يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة فجئت فدخلت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودل رجله في البئر ثم رجعت - [00:10:34](#)

فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به. يريد اخاه ايضا. فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له - [00:10:54](#)

وبشره بالجنة على بلوى تصيبه وهذا موضع الشاهد في الحديث قال فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجهه من الشق الاخر. قال شريك بن عبدالله قال سعيد بن المسيب فقلت - [00:11:14](#)

قبورهم يعني انهم تراصوا على قدر قريبهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقابرهم التي دفنوا فيها. فدفن ابو بكر وعمر طاحبان الخليفان الوزيران رضي الله عنهما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في حجرته - [00:11:43](#)

واستشهد عثمان رضي الله عنه فدفن بعيدا في مقبرة البقيع لما جلس وجههم قال سعيد بن المسيب فاولت الحادثة يعني بانها كانت تأويلا على مواضع قبورهم رضي الله عنهم وارضاهم جميعا. وصلى الله على نبينا وسلم - [00:12:02](#)

وقال في رجل من المسلمين يقاتل قتالا شديدا وانه من اهل النار فقتل نفسه وهذا لا يزال في حديث المصنف رحمه الله عرض لبعض الشواهد التي هي من جنس المعجزات والايات بان - [00:12:22](#)

عليه الصلاة والسلام بامور تقع بعد مماته فتقع كما اخبر فمن الذي اخبره؟ ومن الذي انبأه بعلم الغيب الا الوحي من الله؟ اذا هي فاية من ايات نبوته عليه الصلاة والسلام. يشير في - [00:12:39](#)

بهذه الجملة الى حديث اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط وبعض اسانيده رجالها رجال الصحيح كما يقول بعض المحدثين والقصة فيها ان آ الصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - [00:12:55](#)

كما يروي ابو هريرة رضي الله عنه فقال لرجل معه هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل اشد القتال حتى اثقلته الجراحات يعني من شدة ما لقي في ذلك اليوم من الطعن والضرب وهو يبلي بلاء حسنا في القتال - [00:13:14](#)

قال اثقلته الجراحات فجاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله هذا الذي زعمت انه من اهل النار قاتل قتالا شديدا فقال اما انه على ذلك من اهل النار - [00:13:33](#)

قال فلما المته الجراحات اشتدت عليه نال الكنائة واخرج سهما فانتحر به فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صدق الله قولك - [00:13:48](#)

فوالذي قد صدق الله قولك ان الذي اخبرتنا انه من اهل النار اخرج من كنانته سهما فانتحر به. فامر بلادا ينادي في الناس الا انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد - [00:14:04](#)

هذا الدين بالرجل الفاجر فهي من جملة نبوءاته عليه الصلاة والسلام وجاءه وابصة ابن معبد يسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم وهذا موضع الشاهد. اخبره عليه الصلاة والسلام بما جاء لاجله قبل ان يتكلم. فحدثه بما زور في نفسه من مسألة قدم لاجلها. قال وابصة رضي - [00:14:20](#)

الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم يا رسول الله فاخبره بالحديث الذي اخرجه بعض

اصحاب السنن. فهذه نبوءة ايضا يخبر فيها صلى الله عليه وسلم بامر - [00:14:46](#)

هو من علم الغيب حديث النفس لا يعلمه احد الا الله عز وجل. ومن اطلعه الله تعالى عليه ولا يكون ذلك الا للانبياء والرسل بالوحي عليهم السلام وقال لعلي والزبير والمقداد اذهبوا الى روضة خاخ - [00:15:03](#)

فان بها ضعينة معها كتاب فوجدوها فانكرته ثم اخرجته من من عقاصها قال لعلي والزبير والمقداد هؤلاء ثلاثة من خيرة فرسان الصحابة فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اذهبوا الى روضة خاخ - [00:15:20](#)

الروضة المكان الذي يجتمع فيه الماء كالغدير في المكان العامي الفلات والصحراء والارض المنقطعة وخاخ اسم المكان بين مكة والمدينة. فدلهم على موضع بعينه وحدد له تحديدا دقيقا قال فان بها ظعينة. الظعينة هي المرأة التي تركب البعير مسافرة تسمى ظعينا. قال فان بها ظعينة معها كتاب. والقصة - [00:15:42](#)

طويلة اخرجها الشيخان وفيها حديث قصة فتح مكة وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي يرويه علي رضي الله عنه لما قال بعثني انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب - [00:16:08](#) فخذوه منها. قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة. فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب انكرت فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب. يعني يجردونها من ملابسها. وما كانوا ليفعلوا ذلك لكنه تهديد - [00:16:28](#)

يحملها على الاعتراف لما استقر في قلوبهم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبها فهذا لا مجال فيه عندهم يقين بصدقه بالذي اخبرهم به عليه الصلاة والسلام ويقين بانها كاذبة في دعواها - [00:16:50](#)

فهددوها تهديدا يحملها على الاعتراف لا لظن او احتمال بل لقطع ويقين جازم لان الكلام كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام فلما قالوا لها ذلك قال فاخرجته من عقاصها وهو عقاص الشعر يعني لفته في ظفيرتها لان لا يرى. قال فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

وسلم فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما في الحديث لما اتى به عليه الصلاة والسلام قال يا حاطب ما هذا؟ قال لا تعجل علي يا رسول - [00:17:30](#)

الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها. وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهلهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا - [00:17:48](#) ام بالكفر بعد الاسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم. ولما قال عمر رضي الله عنه بحزم يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم -

[00:18:08](#)

فانزل الله صدر سورة الممتحنة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة. الاية فهي من اعظم التي وقعت في هذه الحادثة و اشار اليها المصنف رحمه الله اختصارا - [00:18:28](#)

وقال لابي هريرة حين سرق الشيطان التمرة انه سيعود فعاد قصة ابي هريرة رضي الله عنه قصة طريفة اخرجها البخاري في صحيحه وفيه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان - [00:18:45](#)

فاتاني ات يعني صدقة الفطر. قال فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام. يعني يسلب منه ويسرقه قال فاخذته وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة - [00:19:03](#)

قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة وهو لم يخبره فقال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله - [00:19:21](#)

قال اما انه قد كذبك وسيعود قال فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولن اعود - [00:19:37](#)

هذه الثانية. قال فرحمته وخليت سبيله. فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول

الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته - [00:19:51](#)

فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته. فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه ثلاث مرات تزعم وفيها انك لا تعود ثم تعود. قال دعني وسوف اعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت ما هي؟ قال اذا

اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي - [00:20:06](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتم الاية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال فخليت سبيله فاصبحت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم انه - [00:20:30](#)

او يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال وما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختتم الاية. وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى - [00:20:50](#)

تصبح وكانوا احرص شيء على الخير. وهذه الجملة عجيبة في سياق الحديث كان الصحابة احرص شيء على الخير يعني عندهم الدلالة على الخير والمسألة من العلم والباب الذي يقربهم الى الله ويزيد في اجرهم وثوابهم كانوا اشد شيء حرصا عليه. وبالتالي فكل

شيء يقابله - [00:21:06](#)

لا يقاومه عندهم في حساباتهم رضي الله عنهم وارضاهم. قال وكانوا احرص شيء على الخير. فقال اما انه قد صدقك وهو كذوب

اتعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة؟ قال لا. قال ذلك الشيطان - [00:21:29](#)

ولم يكن يعلم رضي الله عنه ان محدثه في تلك الليالي الذي اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بشأنه كان شيطانا فهذه ايضا من التي

فيها اخبار بامر هو غيب بالنسبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فانه ما حضره - [00:21:45](#)

وغيب من باب اخباره باليوم التالي انه سيعود. فاخبره بامر لم يحضره واخبره بامر سيقع في اليوم التالي فوقع كما اخبر عليه الصلاة

والسلام وقال لازواجه اطولكن يدا اسرعكن لحا قبا بي - [00:22:03](#)

فكان كذلك فكان كذلك فماتت اولهن بعده عليه الصلاة والسلام وهي زوجه في الدنيا وفي الآخرة يريد اطول ايدي ازواجه في

صدقتي وفعل الخير هي زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها. المسماة بام المساكين. كانت معطاء كثيرة الصدقة والبذل -

[00:22:22](#)

رضي الله عنها وارضاهها قال اطولكن يدا اسرعكن لحا قبا بي. فكانت اولى زوجاته عليه الصلاة والسلام موتا بعده فلحقت به. تقول ام

المؤمنين رضي الله عنها انهن فهمن الحديث على ظاهره فكن يضعن اذرعهن على الجدار يقسنها - [00:22:42](#)

ايتهن اطول فلما ماتت ادركوا ان المقصود هنا المعنى المجازي المعنوي وليس الحسي الحقيقي اسرع واطول كن يدا اسرعكن لحا قبا

بي والحديث في صحيح مسلم وقال لعبدالله بن سلام انت على الاسلام حتى تموت - [00:23:02](#)

قال لعبدالله بن سلام وهو احد اخبار يهود اسلم وحسن اسلامه وبشره النبي عليه الصلاة والسلام ببشارة ثبات على الاسلام وانه يكون

كذلك حتى يموت فكان كما وصف وكما اخبره رسول الله صلى الله عليه واله - [00:23:24](#)

وثبتته الله على الدين فكان احد اعمدة الاسلام على خير عظيم. يقول عبدالله بن سلام رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقصصتها عليه. رأيت كأنني في روضة خضراء. قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها. وسطها عمود - [00:23:44](#)

اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل ليصعد عليه فقلت لا استطيع فجاءني منصف. قال ابن عون الوصيف هو

الوصيف. قال فرجع ثيابي من خلفي فقال اصعد فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي.

فاتيت رسول الله صلى الله عليه - [00:24:04](#)

وسلم فقصصتها عليه قال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوسقى ان على الاسلام

حتى تموت رضي الله عنه وارضاه. ودعا صلى الله عليه وسلم لانس بان يكثر ما له وولده ويطول عمره - [00:24:27](#)

فكان كذلك عاش فوق مئة سنة ولم يكن احد من الانصار اكثر مالا منه ودفن من اولاده الذكور لصلبه مئة وعشرين ابنا قبل قدوم

الحجاج سوى غيرهم. وهذا مصرح به في صحيح البخاري وغيره. هذه من النبوءات العجيبة. انس رضي الله - [00:24:47](#)

وعنه صحابي صغير ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صبيا وتشرف بخدمته كما تقدم في غير ما مجلس الحديث بصحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال ما تبني لابي طلحة من ام سليم - [00:25:09](#)

فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة الحديث وفيه قصة سيأتي ذكرها بعد قليل. الا ان انس رضي الله عنه كان من خيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام احبه النبي عليه الصلاة والسلام ودعا له بكثرة ما له وولده وان تحل فيه البركة - [00:25:26](#)

فكان اطول الصحابة عمرا رضي الله عنه عاش فوق مئة سنة لم يكن احد من الانصار اكثر منه مالا دفن من اولاده الذكور لصلبه مئة وعشرين ابنا من اولاده الذكور لصلبه - [00:25:45](#)

يعني ريسوا اولاد بنت ولا اولاد ابن بل هم اولاده لصلبه مباشرة. وهذا دلالة على كثرتهم وعمر فتجاوز المئة سنة اولاده تجاوزوا المئة ولد قال وهذا في الصحيح ويريد به ما اخرج الامام البخاري في صحيحه في شأن قصة انس رضي الله عنه وارضاه - [00:26:00](#)

ودعا صلى الله عليه وسلم ان يعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل فاعزه الله بعمر رضي الله عنه اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن ابي ربيعة - [00:26:20](#)

الذي اخرج ابو نعيم في الحلية واخرجه الحاكم في المستدرک واخرجه ابو نعيم ايضا في الامامة عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر - [00:26:39](#)

او ابي جهل عمر او ابي جهل وفي لفظ اخر اخرج الترمذي واحمد وحسنه الزركشي اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر والحديث عند الترمذي ايضا وصححه الالباني اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر ابن - [00:26:57](#)

خطاب قال وكان احبهما اليه عمر رضي الله عنه وارضاه. ولهذا جاء عند ابن حبان في صحيحه بلفظه عن عائشة اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة. وكذلك اخرج ابن عدي في الكامل وان كان مظعفا بهذا اللفظ بذكر عمر ابن الخطاب خاصة لكني اردت عرض الالفاظ التي جاء به الحديث - [00:27:23](#)

دعا ذلك دعا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام بمكة. فكانت النبوة ان الله اكرمه فايده باسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكان جندا من جند الله قويا في الحق صلبا لا يخاف في الله لومة لائم قوي الشوكة شديد الثبات - [00:27:47](#)

عز الله به الاسلام وثبته على الدين ودعا على سراقه بن مالك فارتطمت به فرسه في في جلد من الارض. وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله الدعاء له. مضى هذا ليلة الجمعة الماضية عند الحديث عن قصة الهجرة - [00:28:07](#)

من مكة الى المدينة وما رصده قريش لمن يصيب اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وان الناس اشتدوا في الطلب وان - [00:28:29](#)

ان البحث قد نشط في اللحاق بهم ولم يصبهم احد من الاعين والمتربصين سوى سراقه ابن مالك. فلما اقبل بفرسه وقد وجل ابو بكر رضي الله عنه خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا بفرس سراقه بن مالك تسيخ دوائها في الارض يعني - [00:28:46](#)

تغوص وكأنما تغرق في وحل من الطين فارتطمت به فرسه في جلد من الارض يعني لم تكن ارضا سبخة او طينا او وحلا وساخت قوائم فيها فناداه بالامان وسأله الدعاء يعني سراقه. فامنه النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يرد اعين الناس عنه فكان - [00:29:07](#)

له ذلك وفي غير البخاري في تفصيل فيه مزيد بشره النبي عليه الصلاة والسلام بان يلبس سواري كسرى فلما فتحت امن الخليفة عمر رضي الله عنه اتى به فالبسه سواري كسرى تحقيقا لنبوءة ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:29](#)

عليه واله وسلم ودعا لعلي ان يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجد حرا ولا بردا. الحديث اخرج ابن ماجه في سننه وهو صحيح لغيره واخرجه احمد في مسنده واسناده حسن - [00:29:49](#)

يقول عبدالرحمن بن ابي ليلى يقول كان ابي يسمر مع علي رضي الله عنه فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف والمراد ان لبس ثياب الشتاء في الصيف يزيده الانسان حرا مع حر الصيف - [00:30:09](#)

ولبس ثياب الصيف في الشتاء لا يبرد البرد ولا يفعل هذا الا من لا يجد للحر والبرد الما فلما وجده كذلك قيل له لو سألته قال فسأله فقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمدم يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني - [00:30:32](#) رمد فتفل في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا بعد. وقال بعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار. قال فتشرف لها الناس فبعث عليا رضي الله عنه وارضاه - [00:30:57](#) وهذا من نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوته لعلي رضي الله عنه التي استجيبت فكان على النحو الذي سمعتم من ما اذهب الله عنه حر الصيف وبرد الشتاء. فلم يكن يجد حرا ولا بردا - [00:31:17](#) ودعا لحذيفة ليلة بعثه يأتي بخبر الاحزاب الا يجد بردا فلم يجده حتى رجع. شرع المصنف كما اترون في ذكر الدعوات المستجابات لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا من جنس المعجزات والايات. الدعوات - [00:31:36](#) مستجابها اية فاذا الاخبار بالنبوة المستقبلية اية والاخبار بالغيب الماضي اية والدعوات المستجابات المتحققات في الحين او فيما بعد بسنين كل ذلك اية اما رأيت كيف دعا ان يؤيد الله الاسلام بعمر فاسلم ان ان يدعو على سراقاة فارتبط فارتطمت قوائم فرسه وساخت في الارض - [00:31:56](#) ودعا لي عينيا يذهب الله عنه الحر والبرد. هنا قال دعا لحذيفة رضي الله عنه ليلة بعثه يأتي بخبر الاحزاب. يعني يوم غزوة الخندق في صحيح مسلم قال ابراهيم التيمي عن ابيه كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب اراد حذيفة الان ان يخبر هذا المتكلم بخبر - [00:32:42](#) من اجل ان يتأني في حديثه ويتروى ولا تأخذه الحماسة يعني لما قال لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه وابليت. فكانه يقول ويا رجل على رسلك. الامر ابتلاء - [00:32:58](#) الامر مشقة يعني لا تظن ان الصحابة شرفوا بذلك الشرف والاصطفاء بامر فراغ ويسير. لا. بل كانوا من جدد امتي واعظمهم ابتلاء ولا يعظم العطاء الا مع عظم قدر البلاء - [00:33:13](#) فقال له انت تقول ذلك وانت كنت تفعل ذلك. لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب. واخذتنا ريح شديدة يعني برد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة - [00:33:31](#) قال فسكتنا هذا موضع الشاهد يقول هذه دعوة فيها بشارة بالجنة وبصحبة النبي عليه الصلاة والسلام لكن من شدة ما كان قد اصابهم من برد ومن رعب ومن حضور قتال - [00:33:50](#) وجوع شديد اجتمع على الناس يوم الخندق مع الجهد الذي اصابهم بحفر الخندق اياما متتابعة. قال فلم يجبه احد. ثم قال الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة - [00:34:06](#) سكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد. ثلاث مرات انت متخيل هذا كانه يقول للرجل المتكلم لما قال لو ادركت رسول الله لقاتلت معه وابليت. قال له لو شهدت موقفا واحدا مثل هذا لغيرت كلامك - [00:34:20](#) الامر ليس كما تظن هذه ثلاث مرات من ذا الذي يتنازل لكن الامر كان اشد ابتلاء واصعب مما يتصور هذا المتكلم في الثالثة لما قال فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة - [00:34:42](#) فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم. قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تدعهم علي. يعني لا ترعبهم ولا اتفرعهم حتى يقوموا وينتبهوا الينا. فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم. فرأيت ابا سفيان - [00:34:58](#) ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدعهم علي. قال ولو رميت لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام. فلما اتيته فاخبرته بخبر القوم وفرغت قررت يعني بردت اصابت - [00:35:18](#) البرد قال فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها يتدفأ بها. قال فلم ازل نائم من حتى

اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان والمراد به ما اصابه ذلك اليوم. والحديث ايضا شاهد على دعوة - [00:35:38](#)

مستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لابن عباس ان يفقهه الله في الدين. فكان كذلك لما قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان يعني واذا بابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن وحبر الامة وعالمها. كان الناس في موسم الحج اذا اتوا مكة الوفا مؤلفة - [00:35:58](#)

يأتون دار ابن عباس رضي الله عنهما فيقف مولاه بالباب فيقول من يريد القرآن يدخل فيدخل الناس افواجا افواجا الذين يريدون القرآن والسؤال فيه والقراءة ثم يقول من يريد التفسير فليدخل - [00:36:22](#)

من يريد السؤال في كذا فليدخل في عدد انواع العلوم والناس يدخلون افواجا ويخرجون افواجا فكأنما يغرفون من بحر لا تكدره الدلاء. فكان كذلك كما دعا له النبي عليه الصلاة - [00:36:39](#)

والسلام اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل رضي الله عنه وارضاه ودعا على عتبة ابن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء. عقبة عتبة ابن ابي لهب - [00:36:54](#)

ولعل المراد عتيبة ابن ابي لهب الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان عتبة ابن ابي لهب اسلم عام الفتح. اما اخوه عتيبة فهو الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقتله الاسد لان الكلاب - [00:37:15](#)

او الاسود عموما من فصيلة واحدة قال سلط عليه كلبا وهي فصيلة واحدة فقتله الاسد لما هجم عليه فقتله واصاب دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودعا بنزول المطر حين سأله ذلك لقحط المطر - [00:37:35](#)

ولم يكن في السماء قرعة فثار سحاب امثال الجبال ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى سأله برفعه فدعا فارتفع وخرجوا يمشون في الشمس في الصحيين. والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يوم الجمعة يخطب. دخل اعرابي فقال يا رسول - [00:37:55](#)

الله انقطع عنا المطر وهلكت الاموال وانقطعت بنا السبل فادعوا الله يغيثنا من شدة ما اصابه من القهر. قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يده وهو على المنبر فدعا - [00:38:15](#)

قال انس فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قرع قال فاذا بغمامة اقبلت من وراء جبل سلع قريب من مسجده عليه الصلاة والسلام. فاقبلت فامطرت مطرا شديدا واستمر المطر يمطر المدينة اسبوعا. قال فلما كان في الجمعة المقبلة والنبي صلى الله عليه وسلم دخل

- [00:38:29](#)

على المنبر دخل الرجل ذاته فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يرفعه عنا يعني يكفيننا المطر فرجع النبي عليه الصلاة والسلام يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فتوقف المطر -

[00:38:53](#)

هذه نبوءة عظيمة ودعوات مستجابة في الحين من فم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودعا لابي طلحة وامرأته ام سليم ودعا لابي طلحة وامرأته ام سليم ان يبارك الله لهما في ليلتهما - [00:39:13](#)

فكان كذلك فحملت وولدت فحملت فولدت فولدت عبدالله فكان من اولاده تسعة كلهم علماء. هذا موقف عجيب من مواقف ال بيتي امي طلحة ام سليم وابي طلحة زوجها. هذا البيت المبارك المتشرف بخدمة رسول الله عليه الصلاة والسلام وابنهم انس هو خادمه

المقرب - [00:39:32](#)

الملازم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. مر بكم قبيل قليل دعوته عليه الصلاة والسلام لانس. هذا البيت المبارك اصاب دعوات

مباركات من رسول الله عليه الصلاة والسلام. مرت بكم دعوات انس رضي الله عنه. اما امه ام سليم وزوجها - [00:39:58](#)

وابو طلحة فلمهم شأن عظيم عجيب والله. والحديث في الصحيح عن انس رضي الله عنه وسمع كيف جاءت القصة التي حصلت بها هذه الدعوة الميمونة المباركة. قال انس ما تبين لابي طلحة من ام سليم - [00:40:18](#)

لان ابا طلحة ليس والد انس بل هو زوج امه. فقال ما تبينوا لابي طلحة من ام سليم. يعني هو اخو انس لامه فقالت لاهلها يعني ام

سليم ام انس قالت لاهل البيت لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احده. يعني لا تخبروه بخبر موت الابن - [00:40:35](#)

قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها يعني جامعها فلما رأت انه قد شبع من الطعام واصاب منها قالت يا ابا طلحة - [00:40:58](#)

ارأيت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم؟ قال لا. قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقالت تركتني حتى تلتخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان - [00:41:15](#)

والقصة فيها عقل ام سليم وحلمها ورجاحة عقلها ورأيها وسداد. رزان وحصان وحصافة في العقل وسداد. صنعت كل ذلك فلما انطلق ابو طلحة وقد وقع منه الخبر موقعه من اللام وما - [00:41:36](#)

النفس الاب من فقد الولد قال اخبرت النبي عليه الصلاة والسلام بما كان فقال بارك الله لك ما في غابر ليلتكما. يعني في الليلة الماضية قال فحملت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتى المدينة من سفر الله - [00:41:58](#)

يطرقها طرقا يعني لا يدخل فجأة فدنا من المدينة فضربها المخاض يعني ام سليم يعني اتاها وقت الولادة كبس عليها ابوطلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابوطلحة يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه - [00:42:19](#)

ويعجبني ان اخرج مع رسولك اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى. تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد يعني كان يحزنه ان يدخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ويتقدمه ويتأخر عنه ابو طلحة لاجل ما اصاب زوجه ام سليم من

[00:42:39](#) - المخاب

لكن الله اذهب عنها الم المخاب قالت انطلق. فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدما. يعني المدينة فوجدت غلاما قالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:00](#)

فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته ومعه ميسا. الحديدية التي يجعلون فيها الوسم يعني العلامة التي يجعلونها بعد الكي على النار على ظهور الدواب يميز كل ماشيته ابلا وغنما ونحوها. فلما - [00:43:18](#)

قال لعل ام سليم ولدت؟ قلت نعم قال فوضع الميسم وجئت به فوضعت الغلام في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في يعني مضغها حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي. فجعل الصبي يتلمظها. يعني - [00:43:38](#)

يتطعم او يستطعم التمرة التي مضغها النبي عليه الصلاة والسلام وهي في فمه فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمرة يعني كيف ان الصبي هذا الانصاري منذ طفولته يستطعم التمر فقال - [00:44:01](#)

تنظر الى حب الانصار التمرة قال فمسح وجهه وسماه عبدالله. وفي رواية البخاري قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن هذا بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:18](#)

وكرامة لابي طلحة ولزوجه ام سليم. حيث استجاب الله الدعوات ورزقوا هذه البركات وهذا كما كان يفعله الصحابة يأتون باولادهم الى النبي عليه الصلاة والسلام يحنكه بعد ولادته. قيل لابن المذكور هو ابو عمير - [00:44:36](#)

الذي كان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ممازحا يا ابا عمير ما فعل النغير تسعة ولد كما ذكر هنا في الحديث الاولاد هؤلاء الذين آآ رزقوا بهم كما ذكر علي ابن المدين من اسماء اولاد - [00:44:54](#)

عبدالله بن ابي طلحة ممن حمل العلم وقرأ القرآن اسحاق واسماعيل ويعقوب وعمير وعمر ومحمد وعبدالله وزيد والقاسم تسعة ومن الولد قال كلهم كانوا يقرأون القرآن يعني استجاب الله عز وجل الدعوة فبلغوا ذلك المبلغ العظيم. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين -

[00:45:10](#)

ودعا لام ابي هريرة رضي الله عنه بالهداية فذهب ابو هريرة فوجدها تغتسل وقد اسلمت الحديث في صحيح مسلم يقول ابو هريرة رضي الله عنه كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة. فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه - [00:45:31](#)

لما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي فدعوت اليوم فاسمعتني فيه كما اكره. فادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي - [00:45:49](#)

هريرة قال ابو هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف يعني اه ليس بمغلق وهو قريب من الاغلاق. فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة - [00:46:11](#)

وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح - [00:46:30](#)

قلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة قال فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحبني انا وامي الى عبادته المؤمنين ويحبهم الينا - [00:46:54](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحب اليهم المؤمنين قال فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني. الحديث اخرجه مسلم - [00:47:18](#)

فوالله انا نشهدك على حبك وحب رسولك صلى الله عليه وسلم وحب ابي هريرة رضي الله عنه وسائر صحابة نبيك اجمعين. رضي الله عنهم ودعا لام قيس بنت محسن اختي عكاشة بطول العمر - [00:47:35](#)

فلم نعلم امرأة عمرت ما عمرت رواه النسائي في باب غسل الميت ام قيس بنت محسن اخت عكاشة بن محسن رضي الله عنهم جميعا. الحديث اخرجه الائمة احمد والنسائي قالت ام قيس توفي ابن لي فجزعت عليه. فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد - [00:47:54](#)

فتقتله فانطلق عكاشة ابن محسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها يعني قولها لا تغسل ابني بالماء البارد فقال له ذلك من شدة ما اصابها والنبي صلى الله عليه وسلم اراد تطيب خاطرها فبشرها بهذه البشارة - [00:48:22](#)

لما اخبر بقولها تبسم فقال ما قالت طال عمرها هذه كانت هي الدعوة. قال ما قالت طال عمرها فكان طول عمرها استجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما عند النسائي فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت رضيت - [00:48:44](#)

الله عنها باجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمى الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شامت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلت اعينهم ترابا وخرج على مئة وخرج على مئة من قريش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها - [00:49:05](#)

فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه في غزوة حنين رمى صلى الله عليه وسلم الكفار بقبضة من تراب اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال - [00:49:30](#)

غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيننا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلوعوا من ثنية اخرى فالتقوهم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:48](#)

فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وارجع منهزما. وعلي بردتان متزرا باحدهما مرتديا ينبي الاخرى فاستطلق ازارى يعني ان سقط او انفتح يسقط قال فجمعتهم جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

لقد رأى ابن الاكوع فرعا. لما رآه مقبلا مسرعا وسلمة بن الاكوع رضي الله عنه عداء الصحابة سريع العدو والجري الذي لا يسبقه احد فلما رأى حاله هيئته تلك على ذلك الوصف ادرك انه فزع حمله على ذلك العدو الشديد والسرعة في العود والرجوع - [00:50:44](#)

قال لقد رأى ابن الاكوع فرعا. قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة يعني لما اقبل مشركون وكثروا حتى بلغوا موضعه عليه الصلاة والسلام واجتمعوا. نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض - [00:51:07](#)

ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه. يعني رمى تلك القبضة من التراب عليهم. وهو يقول شامت الوجوه قال فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة. فولوا مدبرين - [00:51:27](#)

فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين. هذه نبوءة اخرى وهي معجزة نبوية عجيبة عظيمة فيها ان الامر اليسير لا يحقق ذلك الوقع العظيم الا بتأييد من الله - [00:51:45](#)

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فكما ايده الله عز وجل يوم حنين. ايده من قبل يوم بدر - [00:52:05](#)

وفي احد ويوم الخندق بجنود من عنده سبحانه وتعالى. بملائكة تقاتل. وقد قادت الملائكة جبريل عليه السلام وميكائيل عليه السلام ومعهم خيار الملائكة من مقاتلة السماء وقد فعلوا ذلك ولبسوا عتادهم وسلاحهم واتوا يقاتلون. والله عز وجل يخبر انه قد ارسل الملائكة تقاتل - [00:52:18](#)

مع نبيه صلى الله عليه وسلم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقول للمؤمنين الا ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة - [00:52:44](#)

بالاف من الملائكة مسومين. ولهذا يوم احد ويقول سبحانه عن يوم بدر اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم. فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. والشواهد في هذا من السنة النبوية كثيرة - [00:53:04](#)

قد رأى الصحابة بام اعينهم يوم بدر طلائعا وكتائب جند الملائكة الكرام عليهم السلام ممن قاتل ورأوا اثر ذلك القتال ضربا وقتلا واسقاطا في صرعى المشركين يوم الجهاد في هاتين الموقعتين وغيرهما. كذلك الامر كان في حنين قبضة - [00:53:24](#)

من تراب ماذا يكون حجمها من ذلك التراب وذراته التي يمكن ان تملأ بتلك الرمية من القبضة النبوية وجوه وقد كانوا الوفا مؤلفة يوم حنين اسمع الى قول سلمة رضي الله عنه وهو يقول فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة. فولوا - [00:53:44](#)

مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين. واسمع الى ذلك في سورة التوبة والله عز وجل يخبر نبيه عليه الصلاة والسلام. ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين. اذ اعجبتمكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيء - [00:54:10](#)

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها او عذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم. واما الواقعة الاخرى - [00:54:30](#)

توجه صلى الله عليه وسلم وهي خاتمة الفصل خروجه على مئة من قريش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه يشير المصنف رحمه الله تعالى الى قصة الهجرة ومبيت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما تأمرت - [00:54:50](#)

على قتل رسول الله عليه الصلاة والسلام فاحاطوا بداره تلك الليلة وقد اخذوا من كل قبيلة منهم شابا جلدا فاذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد حتى يتفرق دمه بين القبائل. وقد دبروا لذلك وخططوا والله يقول واذ يمكر بك الذين - [00:55:15](#)

كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. مكر الله لنبيك صلى الله عليه وسلم ولاوليائه واهل دينه وعباده المؤمنين اعظم انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. كان مكر الله اعظم واجل من مكر البشر مهما طغى - [00:55:36](#)

كبر ابن ادم واعتدى. حمى الله نبيه عليه الصلاة والسلام. فخرج ليلة مواعده الصديق ابي بكر رضي الله عنه على الهجرة. واذا او محيطين فخرج وهو عليه الصلاة والسلام يضع التراب على رؤوسهم وكما جاء في بعض الروايات يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا - [00:56:02](#)

ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فلم يحرك احد منهم ساكنا وهم يحيطون بداره فمشى من بينهم وخرج من بينهم وادرك ابا بكر رضي الله عنه على الموعد وانطلقا في الهجرة حتى اتيا غار ثور فاختبأ فيه ثلاث ليال فلما خف الرصد تاب - [00:56:22](#)

المسير في القصة المعروفة في حادثة الهجرة واتموا مصيرهم الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام وها هذه حادثة الهجرة التي تم بها هذا الفصل في مجلس الليلة وهي مناسبة طريفة مناسبة - [00:56:42](#)

كريمة ان يكون اخر مجلسنا الليلة حديث عن معجزة تتعلق بهجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة في موافقة لطيفة ناسبت

مجلسنا الليلة المنعقد في صدر هذه السنة الهجرية في رأسها ونحن في اول - [00:57:02](#)

ليلة من ليالي الجمعة في شهر الله المحرم سنة ثلاث واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تمر بنا الاعوام الهجرية عاما بعد عام. ونحن نرى في طيات الهجرة واحداثها دروسا عظيمة وعبرا جلية - [00:57:22](#)

وفوائد جمة تزيد المؤمن ايمانا. تم الفصل الذي خصه المصنف رحمه الله تعالى للحديث عن معجزات نبينا صلى الله عليه واله وسلم ويبقى في الكتاب فصولان هما خاتمة هذا الكتاب عسى الله ان يتم لنا ولكم بخير. وفي ختام - [00:57:43](#)

هذا الفصل المعقود للمعجزات النبوية خاصة هذه خلاصة ما يتعلق بالمعجزات في امرين اثنين اولهما المعجزات النبوية والدلائل التي يستدل بها على نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. غدت كما تقدم في صدر مجلس ليلة الجمعة - [00:58:03](#)

مفردات مصنفة مستقلة تسمى بالدلائل النبوية وهي احد العلوم النبوية التي تفرض لها المصنفات وتبوء لها الابواب في التأليف وهي حرية بالتعلم والدراسة. وهي على تعددها تنقسم الى اقسام. فمنها المعجزات الحسية - [00:58:25](#)

ومنها المعجزات المعنوية ومنها القرآن وهو اعظمها واجلها كما تقدم. وهو معجز من وجوه متعددة. واما المعجزات الحسية فمنها ما وقع في زمنه عليه الصلاة والسلام وانقضى كم مثل انشقاق القمر وحادثة الاسراء والمعراج ومثل نبع الماء من بين اصابعه وتسليم الشجر والحجر وتكليم الدواب والسباع - [00:58:49](#)

ونحو ذلك ومن المعجزات ما وقع في زمنه واستمر ولم يزل. ومن المعجزات مغيبات اخبر صلى الله عليه وسلم بوقوعها مدى زمنه عليه الصلاة والسلام مباشرة في زمن اصحابه او بعد ذلك بازمنة - [00:59:14](#)

بعيدة او بقرون متطاولة. ولم يزل كل ذلك يتحقق كما اخبر عليه الصلاة والسلام. ومن المعجزات اخبار سابقة حصلت فيما مضى. وكل ذلك جاء صدقا مطابقا لما في القرآن الكريم والوحي الذي جاء به من عند اكرم الكرمين - [00:59:33](#)

ومن المعجزات والدلائل ايضا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الدعوات المستجابات التي تحققت اما في حينها مباشرة او ان يخبر بامر يقع لصاحبه فيقع ولو بعد حين كطول العمر والبركة في المال والاهل والولد ونحو ذلك. ومن المعجزات كذلك - [00:59:53](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيكون من شأن احداث ترشد فيها الامة الى مسالك النجاة والاختار بدروب السلامة والوقاية من الفتن فضلا عما يأتي باب غيب كبير من احداث الآخرة - [01:00:13](#)

والوعد والوعيد وما يكون فيها من احوال ومراحل يوم القيامة الحساب والصراط والجزاء والجنة والنار. كل ذلك اصناف متعددة اوجز المصنف رحمه الله تعالى منها اهمها اختصارا اما التنويه الثاني والفائدة التي نختم بها مجلس الليلة يا كرام فهو الحديث عن فائدة العناية بتعلم المعجزات - [01:00:31](#)

والايات النبوية عموما سواء كانت معجزة او دعاء او اخبارا بغيب ونحو ذلك على اصناف الايات المتعددة انيفا فان تعود بامر عظيم. ان كانت المعجزة النبوية الحاضرة في زمنه عليه الصلاة والسلام كانت تحقق اثرها في حينه - [01:00:57](#)

متمثلا في امرين اقامة الحججة على المكذب المعاند الكافر وتثبيت الايمان وزيادة اليقين في قلب المؤمن المصدق فان هذين الامرين ما زالا يتحققان في كل معجزة واية نبوية تتحقق اليوم وغدا والى يوم القيامة - [01:01:17](#)

فكلما تحققت نبوءة صدق بها اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فانها تزيد المؤمن ايمانا وتقيم الحججة على الكافر والمخالف والمعاند. فهذا امر يعيننا جميعا اهل الاسلام. الا نظن ان ابواب الايات النبوية - [01:01:40](#)

المعجزات صفحة من التاريخ انقضت ومضت فيما مضى. بل هي نحتاجها اليوم وكما زادت الصحابة ايمانا ينبغي ان تزيدنا ايمانا وكما كانت قوة وحجة لاهل الاسلام ينبغي ان تكون كذلك الى قيام الساعة - [01:02:00](#)

هذه فائدة لا بد من العناية بها وتحصيلها. فضلا عن ان المؤمن الباحث عن زيادة ايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم انما يزداد ايمانا من هذه الابواب المتعلقة بالدلالة والمعجزات النبوية فانها - [01:02:17](#)

تزيده لنبهه صلى الله عليه وسلم ايمانا وحبا وتصديقا واستنانا بسنته ولزوما لهديه عليه الصلاة والسلام تم الفصل بما فيه من شواهد ونصوص عديدة كثيرة طيبة مباركة ونأتي على بقيتها ليلة الجمعة - [01:02:37](#)

المقبلة ان شاء الله تعالى ما زال في جمعتكم وليتها بقية امة الاسلام لمزيد من استكثركم من الصلاة والسلام على رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم فاغتنموها واستكثروا منها واقبلوا عليها. نبراس هذا الكون منبع نوره - 01:02:57

بلغت مأثره الكريمة انجما. لك يا رسول الله خير مكانة في قلب من صلى عليك وسلما. فيا رب صل وسلم وبارك عليه اتم صلاة

واعظم سلام يا اكرم الاكرمين. وارزقنا يا الهي بالصلاة والسلام عليه على المنازل وارفع المراتب وزد - 01:03:20

ايمانا وعلما وهدى يا حي يا قيوم. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم

الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا. ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم اهل - 01:03:40

شهرنا هذا وعامنا هذا بالامن والايامن واليمن والسلامة والاسلام والخير والبركة والتوفيق ربنا لما تحب وترضى واجعله يا ربي هلال

خير ورشد وسلامة وايامن يا حي يا قيوم. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تحفظ - 01:04:00

امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا واحفظنا يا رب والمسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار

انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك ونعوذ بك يا رب من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته.

اللهم وفق وايد امامنا - 01:04:20

وولي امرنا خادم الحرمين لكل خير وهدى وسداد ورشاد. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. جازهم يا رب بالحسنات

باحسان وبالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم ارزقنا برهم احياء وامواتا يا حي يا قيوم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين - 01:04:45

سبقونا بالايامن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين

وارحم يا رب موتانا واشف مرضانا واهد ضالنا وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب - 01:05:05

الرحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك وحبيبك نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:05:25

- 01:05:44